Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلب الـواقعي، لا حدود بـين هذه العنـاصر، ففي «برسـونا» تقـوم الميتة من تابوتها وتتكلم ثم ترجع ثانية من دون تمهيد أو فاصـل يهيء ذلك.

ليس «برغمان» فناناً سوريالياً أو وجودياً، إنه تقاطع عنـاصر مختلفة ضمن رؤيـة ذاتية سـويديـة بالـدرجة الأولى. فهـو لا يخفي إعجـابـه ببعض عناصر الفن السريالي حيث يتحدث عن «بونويل»:

«لقد اكتشفت عن طريق بونويل حبي للسينما. وهو لا يزال الأهم والأعظم في نظري... إنني أؤيد تماماً نظريته حول الصـدمة البـدئية في اجتذاب الجمهور».

عنصر أساسي آخر في نـظري، يجعله يلتقي بالفن السريـالي، هو غمـوض الدافـع أو التمهيد الـذهني لدى كتـابة الفيلم أو الإخـراج. يقول عن كيفية إخراج فيلمه «برسونا»: «إنها قصة امرأة تحاور أخرى لا تقول شيئاً ثم تقارب المرأتان أيديهما وفي النهايـة يندمجـان ويصبحان كأنهما امرأة واحدة».

هـذه المشاهـد الطيفيـة الملتبسة تشكـل المفاتيـح الأساسيـة لعـالم، بـرغمان، فهـو ملحد يكـابـد إلحـاده ولا يجـد البـديـل إلّا في النشـاط الإبداعي، لكنه ليس نهائياً... وهنا نتذكر بطل سارتـر في «الغثيان» بعد أن يحط رحاله في صحارى اليأس، يرى الكتـابة والتـأليف المبرر الـوحيد لـوجوده، كـذلك في مسـائـل الـوجـود الأخـرى يعـاني هـذا الانشطار وهذا الالتباس...

أخرج برغمان بعد فيلمه «برسـونا» ثـلاثة أفـلام: «بيضة الثعبـان»